تفسير ابن كثير

يقول تعالى رادا على المشركين الكاذبين الزاعمين عليهم لعائن ا : أن الملائكة بنات ا فجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ثم ادعوا أنهم بنات ا ثم عبدوهم فأخطأوا في كل من المقامات الثلاث خطأ عظيما فقال تعالى منكرا عليهم { أفأصفاكم ربكم بالبنين } أي خصصكم بالذكور { واتخذ من الملائكة إناثا } أي واختار لنفسه على زعمكم البنات ثم شدد الإنكار عليهم فقال : { إنكم لتقولون قولا عظيما } أي في زعمكم أن ولدا ثم جعلكم ولده الإناث التي تأنفون أن يكن لكم وربما قتلتموهن بالوأد فتلك إدا قسمة ضيزى وقال تعالى : { وقالوا اتخذ الرحمن ولدا * لقد جئتم شيئا إدا * تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا * أن دعوا للرحمن ولدا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا * إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا * لقد أحصاهم وعدهم عدا * وكلهم آتيه يوم القيامة فردا }